قضيه ورأي

د. عادل إبراهيم الإبراهيم

الخالد والتجاوب المشكور

يتساءل العديد منا عن فائدة كتابة المقالات إن لم يكن هناك تجاوب من الجهة المعنية، وهم محقون في ذلك التساؤل نتيجة الإهمال في الرد أو الردود الروتينية التي لا تخرج عن باب سد الذرائع من قبل الجهات والمؤسسات الرسمية، ولكن مع وزارة الداخلية فإن الوضع مختلف تماما بوجود إدارة ناجحة تؤمن بالنقد البناء وتهتم بالاقتراحات، لا لشيء إلا لإيمانها من أن ما يكتب من آراء ومقترحات إنما يصب في نهاية المطاف في المصلحة العامة والتي يشترك الجميع في تحقيقها دون استثناء، وهذا ما يتضح في ردود وزارة الداخلية أو ما يتخذ من قرارات تجاه ما ينشر.

وقد كان لنا مقال الأسبوع الماضي نرد فيه التحية لنائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد على لفتته الكريمة بالإشارة إلى المتقاعدين من الجهاز الأمني العسكريين والمدنيين وشهداء الواجب بمناسبة يوم الشرطة العربية في وقت يتناسى فيه الكثير من المسؤولين من عمل في وزاراتهم وتقاعدوا. وقد أشرنا فيه الى ما يتعرض له كبار العسكريين المتقاعدين الذين ساهموا في العمل الأمني ومن كان لهم شأن، من عدم اهتمام عند إنجاز معاملاتهم في أجهزة الوزارة المختلفة من أخذ رقم الانتظار والاصطفاف في الدور لإنهاء معاملاتهم وهم ممن قد يكونون ساهموا في إدارة تلك الأجهزة، وها نحن الآن نرد التحية مرة أخرى لوزير الداخلية على تأكيده مرة أخرى على الاهتمام بالمتقاعدين وحرصه على ضرورة تطوير الخدمات المقدمة لهم وأسرهم وتوفير كل أوجه الرعاية لهم متمثلة في إصداره القرار الخاص بنقل تبعية إدارة المتقاعدين إلى الإدارة العامة لمراكز الخدمة لكي تقوم باتخاذ الإجراءات التنفيذية لوضع توجيهات معالي وزير الداخلية موضع التنفيذ من إنجاز معاملات المتقاعدين في جو إداري يتناسب مع مكانتهم وتقديرا لهم والتي نأمل ألا تأخذ وقتا طويلا في التنفيذ أو يتم تناسي الموضوع وكأن الأمر لم يكن، مع نقطة جديرة بالاهتمام نأمل تحقيقها وهي أن هذه التبعية ليست فقط إنجاز المعاملات في مراكز الخدمة بل تتعلق بأمور أخرى والتي نأمل ان تكون واضحة للقائمين على الإدارة، وألا تقف مهامهم ومسؤولياتهم عند هذا الحد.

عندما أشير الى ذلك سواء كانت استجابة الوزير لما كتبناه قبل أيام قليلة أو نتيجة لمطالبات سابقة، فإن ما يهم في الموضوع هو الاهتمام الذي توليه القيادة الأمنية، وعلى الرغم من المشاغل والمسؤولية والمهام الكثيرة لما يطرح من آراء ومتابعة لما ينشر خاصة مع وجود إدارة فاعلة كالعلاقات العامة ومتابعة ما يتم نشره، علاوة على ان الاهتمام بالمتقاعدين وبالتصريحات الرسمية الأمنية لهو دليل على ما تكنه الإدارة الأمنية من رعاية للمتقاعدين، بل وفي اتخاذ القرار المناسب بما يحقق تنفيذ التوجهات إلى واقع ملموس.

ان هذا التجاوب السريع من وزير الداخلية يتطلب تحركا أيضا من الإدارات الأخرى لكي تجد في إيجاد السبل الكفيلة بتقديم الخدمات للمتقاعدين كل في مجال اختصاصه كالإدارة العامة للمرور والإدارة العامة للهجرة وغيرها من الإدارات. صحيح ان أغلبية المعاملات تتم عن طريق مراكز الخدمة لكنها لا تمنع من وجود مكاتب لإنجاز معاملات المتقاعدين.

من هنا، فإنه على من يلومنا من تكرار الإشادة بالجهاز الأمني ان يقف أمام هذا التجاوب وغيره وهو امر نادر وجوده. وفي هذا السياق أيضا فإننا ننتظر التجاوب مع ما طرحناه في حق المتقاعدين في وسام السور ممن لم يحصلوا عليه والذي من وجهة نظري يعد حقا لهم لما له من قيمه معنوية لا يمكن تجاهلها، وهذا ما نأمله.

بالبراع

mw514@hotmail.com
د.محمد القزويني

معضلة المناهج!

جمعتني جلسة عائلية مع بعض من لديهم أطفال بالمرحلة الابتدائية وتحديدا بالصفين الاول والثالث الابتدائي فبدأوا بالحديث عن معاناتهم في تدريس أبنائهم، فقال أبو الصف الاول الابتدائي انهم يريدون الطالب ان يعرف الأشكال الهندسية وأسماءها، بل ان يعرفوا معنى المثلث وكيفية تكوين المربع من المكعب وكذلك الدائرة من الأسطوانة ويريدون التلميذ ان يعرف الثلث ومعنى الثلثين وهكذا، فقلت له طبعا يريدون أن يخرجوا اينشتاين كويتيا منذ الصف الأول الابتدائي، فقال الأب وهو بالمناسبة خريج إحصاء من كلية العلوم انني لم أدرس هذه إلا بالمتوسطة وأعاني كثيرا لأجعل ابني يذكر ويعرف ويفهم كل تلك التفاصيل ولست اعرف كيف أساعده على ذلك.

أما والد التلميذ بالصف الثالث الابتدائي فنقل معاناة أخرى تتمثل في تحديد الكويت بالنسبة للقارات والوطن العربي حيث يقع وسط الشرق لاحدها وأقصى الشرق للأخرى، ثم المطلوب منه ان يعرف كيف تأسست الكويت وكيف انتقل آل الصباح وقطنوا الكويت ومسيرتهم الحياتية ومن أسس الكويت ومن هو ابو الدستور، فقلت له وما الضير في ذلك فوزارة التربية تريد تخريج أناس ينافسون احمد الخطيب في فهمه للتاريخ؟ فقال الأب: ترى هل يعي التلميذ بهذه السن المبكرة معنى ابو الدستور مثلا؟ المشكلة ان عباقرة مناهج التربية يتصورون ان تطوير المناهج وتحديثها يمكن ويتحدد في تحريك المعلومة من مستوى أعلى الى مستوى أقل وان كان المستوى غير مؤهل خلقيا من رب العالمين لدرجة تعقد تلك المعلومة، انهم يتناسون قدرات الافراد على معرفة تذكر وفهم تلك المفاهيم الجبارة ويتغافلون عن ان تطوير المناهج يعني بالدرجة الاولى ليس فقط محتوى المقررات، بل طرق تعلمها وأيضا أساليب تقويمها. تصر وزارة التربية على صم أذنيها عن كثير من الأصوات التي تطالب بتعديل هذين الجانبين أولا قبل تعديل المعلومة، بل تعمد الوزارة الى اثقال كاهل الطالب والاسرة بكم هائل من الامتحانات بس نظرة قاصرة متخلفة لمفهوم التقويم المستمر وكيفيته. فما ان ينتهي امتحان حتى يبدأ آخر لنفس المادة، لقد كره تلامذتنا المدرس بسبب هذا التخف الفكري لدى وزارة التربية وأصبحت البيوت ساحات صراع بين الآباء والأبناء لإجبارهم على المذاكرة العقيمة والمراجعة لمعلومات متحجرة ليس اقل منها تحجرا عقليات في وزارة التربية، انهم بهذا يجنون على التربية والتعليم وحب التعلم وبالتالي يساعدون على التسرب التعليمي والهدر التربوي بسبب إصرارهم على أفكار بالية وضعها العالم في متاحف التاريخ، فمن لنا بمن يضع عقول وزارة التربية في متاحف التخلف ويخلص الجيل الجديد والنشء وفوق ذلك المجتمع من تلك النظريات البائدة، ولا ننسى هنا لجوء الوزارة الى توظيف معلمين قدموا للكويت بهدف جمع اكبر قدر ممكن من الأموال بأي طريقة كانت فكان التعليم آخر اهتماماتهم، ورحم الله أيام ثانوية الشويخ وعبد الله السالم حين كان المعلمون الوافدون يتحرقون لإدخال المعلومة الجافة الى عقول طلابهم وكانوا يداومون صباحا ومساء متطوعين لتقوية طلبتهم في موادهم، لقد كانت قلوبهم على الكويت حقا. لكن يبدو ان وزارة التربية قد عقدت العزم على تنفيع المدارس الأجنبية عن طريق إجبار الأهالي على نقل أبنائهم إليها لما لديها من برامج تعليمية حديثة تراعي قدرات وإمكانيات الطلبة.

أحوال

عبدالله الحيدر

دمت أبا مهند أخا الرجال

بصراحة، عندما قرأت التغطية الرائعة والحنونة والمشاعر الفياضة الصادقة من حبيبنا بومهند في رثاء ولده أحمد، رحمه الله، في عدد «الأنباء» أمس، قلت في نفسي: الحمد لله ان جعل في الكويت من أمثال هذا الرجل يوسف عبدالرحمن الضاعن، فنحن نحتاج في بلادنا من أمثاله الكثير والكثير، وحينما اضرب مثلا بـ«بو مهند» فإنني أحسبه على خير والله حسيبه، لكن يجب أن نبين صفات في حبيبنا بعد فقد ولده أحمد، رحمه الله:

● أولا: تبارك الله، أثبت بومهند أن التربية المحافظة الدينية الرزينة التي قوامها الاعتدال وحب الخير للآخرين وثبات التوحيد في حب الله ورسوله، تثمر يقينا هائلا يجعل صاحبه في مواجهة الأقدار صلبا قويا حامدا مسترجعا.

● ثانيا: أثبت بومهند أن العلم متاح للجميع وان الله خلق لنا قدرات هائلة جبارة نستطيع ان نوظفها بشكل صحيح دون تجاوز او ظلم للآخرين.

● ثالثا: أثبت لنا الغالي بومهند أن الالتزام الديني ظاهرا وباطنا لم يكن عائقا أبدا في تقدم الإنسان وان الالتزام خير للإنسان في الدنيا والآخرة.

● رابعا: أوضح بومهند أن على الأب والأم وضع أسس التربية الصحيحية في تربية الأبناء ثم نترك لهم حق الاختيار فهم الذين يحاسبون عند الله وحدهم.

● خامسا وأخيرا: كم في المحن من منح، ولعل المنحة من الله لأبو مهند جاءت مما عرف من الأحباب والأصحاب الذين وقفوا معه في الشدة، وعرفانا منه لم ينس احد منهم حيث شكر الجميع وبأسمائهم.

● وأخيرا، خصالك بومهند يجب ان ترصد وتدون وتوثق حتى يعرف الأجيال ان في بلادنا من بدأ من الصفر وعمل وثابر ووصل إلى ما وصل، رحم الله أحمد يوسف، وأثاب والديه حسن الأجر، والله الهادي للخير.

يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8
عبدالمحسن محمد المشاري

فلنتذكره في سلوك القلائل من البشر

في محاولة رجل ياباني لتجديد بيته قام بنزع جدران بيته، ومن المعروف أن البيت الياباني التقليدي مبني من الخشب، حيث يكون بين جدران البيت فراغ.

عندما نزع أحد الجدران وجد سحلية عالقة بالخشب من إحدى أرجلها، انتابته رعشة الشفقة عليها، لكن الفضول أخذ طريقه إليه والتساؤل بلغ عنده حد القمة عندما رأى المسمار المغروز في رجلها يعود إلى عشر سنوات عندما أنشأ البيت لأول مرة.

ودار في عقله سؤال ما الذي حدث؟ كيف تعيش السحلية مدة عشر سنوات في فجوة ما بين الجدران يلفها الظلام والرطوبة ودون حراك؟ توقف عن العمل وأخذ يراقب السحلية كيف تأكل؟ وفجأة ظهرت سحلية أخرى حاملة الطعام في فمها.

دهش الرجل، واعتملت في نفسه مشاعر رقة الحب التي أثارها هذا المشهد، سحلية رجلها مسمرة بالجدار وأخرى تطعمها وهي صابرة مدة عشر سنوات.

إننا نعيش عصر التقدم والتكنولوجيا المطرد ونحصل على المعلومات التي نريدها بسهولة وسرعة كبيرة، فهل المسافة بين الإنسان والإنسان تزداد اقترابا؟ أم هل الوفاء بين الإنسان والإنسان كوفاء هذه السحلية؟

أم أصبح التراحم بيننا ذكرى تجول في خواطرنا، فنتذكره في سلوك القلائل من البشر أو بعض سلوك الحيوان؟

علوم أسرة

E_mail: family_sciences@hotmail.com
Twitter: @family_sciences
شيخة العصفور

أعياد مجيدة وعادات مندثرة

من الظواهر الجديدة على الساحة الاجتماعية الكويتية، والدخيلة على مجتمعنا وعلى ثقافتنا، مشاركة بعض الأسر الكويتية بأعياد «الكريسمس»، والخوض والتسلية بتلك الأعياد تحت شعار احترام الأديان، فديننا الحنيف حثنا على احترام الأديان بعيدا عن المشاركة في تلك الأعياد والخوض فيها. فنجد من يضع شجرة عيد الميلاد في بيته بحجة أنها مغرية وتبعث الفرحة والبهجة في النفس، والبعض الآخر من يحتفل مع عمالته المنزلية بإحياء تلك الليلة بالتبريكات وطقوس عيد المسيح بحجة تحبيبهم في الدين الإسلامي، والبعض الآخر للأسف من آباء وأمهات يغرسون في أذهان أطفالهم أن هناك ما يسمى بـ«بابا نويل» وأن تلك الشخصية تحب الخير وتجلب السعادة والبهجة والهدايا لهم.

أيا أمة باتت نائمة تبحر في سكرات الهوى وما تشتهيه النفوس، ألا توجد أدنى ثقافة نغرسها في ذهن أبنائنا، ان عيد المسيح ليس هو بالعيد الحقيقي، فلو رجعنا للقرآن الكريم فسنجد الحق تبارك وتعالى مخاطبا سيدتنا مريم عليها السلام قائلا: (وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا، فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا) «مريم 25ـ26»، فلو تمعنا في الآية الشريفة لوجدنا أن سيدنا عيسى عليه السلام قد ولد في فصل الصيف نسبة لوجود الرطب في النخلة، فهل موعد الرطب يكون في الشتاء القارص في آخر شهر ديسمبر؟!

لدينا أعياد جميلة تحمل في مضامينها الرقي وبهجة الحياة الحضارية وعادات تعود على الفرد والمجتمع بالنفع والخير الكثير، هل هناك من إخواننا المسيحيين وغيرهم من شاركونا تلك الفرحة؟ هل أدخلوا عاداتنا وتقاليدنا الجميلة على ثقافة مجتمعهم؟ الجواب أتركه لك عزيزي القارئ.

يقول الرسول الكريم ﷺ:

«لتتبعن سنن من كان قبلكم، شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم، قالوا: يا رسول الله: اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟» أخرجه البخاري.

فإذا امعنا النظر والتركيز في ذلك الحديث، لوجدنا أن هناك خطرا يلحق بعقيدة وفكر أبناء الأمة الإسلامية، خاصة أن أغراض هؤلاء الناس الإطاحة بالإسلام والفتك بقواعده من أجل تحقيق مخططاتهم وأفكارهم الهدامة.

كذلك، ومن ناحية أخرى، الاحتفال بعيد رأس السنة، بشكل رسمي ومخطط مسبق، حيث الالباس الخاصة والتأهب بإعداد الأطعمة ما لذ وطاب والأغاني ومزاولة طقوس معينة في تلك الليلة تقليدا للغرب، مستبعدين في ذلك إحياء تلك الليلة بالصلاة والدعاء لله عز وجل من أجل أن يبارك لنا سنتنا الجديدة، ويكفينا شر فتن الزمان ويديم علينا الأمن والأمان، علينا وعلى الأمة الإسلامية جمعاء.

عزيزي القارئ، من خلال ما سبق ذكرة فإن عواقب تلك الممارسات الاجتماعية الدخيلة على ثقافتنا بالدرجة الأولى هي الابتعاد عن الدين الإسلامي الحق، كذلك تحقيق جزء كبير من المخططات الصهيونية والماسونية من خلال العولمة وما تسوقه الأسواق من منتجات مغرية ومبهره وجاذبة لضعفاء العقول، إلى جانب الانفتاح على العالم الغربي وما يحدث من ممارسات وبدع يتم تقليدها وإدخالها بكل سهولة ويسر من خلال الإعلام وتقنيات الاتصال الحديثة.

وأختتم مقالي «للوناسة حدود»، والتمسك بمنهج ديننا الإسلامي وتأصيل قيمنا، يعود بالنفع على ثبات قوام شخصيتنا القويمة القوية، التي تنعكس على مدى قوة البناء الثقافي الديني للمجتمع بأكمله، عافانا الله وإياكم من شر الفتن، وكل عام وأنتم بخير.

نظرة ثاقبة

Twitter:@ebtisam_aloun
إبتسام محمد العون

مرونة جاذبة

من الخطورة أن يرى الإنسان نفسه كاملا، وينشغل عن عيوبه ويضخم عيوب الآخرين، بل ينصب نفسه مصلحا على الناس، يتصيد أخطاءهم ويصب عليهم وابل اتهاماته ونقده ويتناسى عيوبه، وقد أشار الى ذلك رسول الله ﷺ فقال: «يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذل أو الجذع في عين نفسه»، علاوة على ذلك و ينشغل بعيوب الناس ويتناسى قصوره وأخطاءه كمن يضع ورقة التوت ليخفي بها عيوبه وسوآته، وشعوره بضآلة نفسه يدفعه إلى تحطيم الآخرين والظهور على أنقاضهم وربما يكون تكبره واعتداده العالي بنفسه يجعله يضخم أخطاء الآخرين دون الاعتراف بأخطائه والاجتهاد في تصحيحها.

والنقاش مع هذا الصنف من الناس يعتبر نقاشا عقيما وجدلا مفروغا منه، وعادة ما يفضي هذا السجال إلى أمرين، أما إلى بيان الحق وخسران العلاقة أو المجاراة على مضض والاحتفاظ بالعلاقة.

ويجمع الكثيرون على أن سلامة العلاقات وإثرائها في أجواء صحية، بعيدة عن الحدية والنقد المتحجر والانتصار للذات، تحتاج إلى مرونة جاذبة قائمة على إحسان الظن، وآلية التماس العذر علاوة على ذلك المزيد من الاحترام المتبادل والود وتقدير الذات.